

شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار (II) الأخير (51)

II الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى الدرس الخامس عشر والاخير ان شاء الله من التعليق على مختصري كرة الابصار. وقد وصلنا الى قوله - [00:00:05](#)

ذكر وفاته صلاة ربه عليه ثم اله وصحبه صلى الله عليه وسلم. اي هذا الرسم نذكر فيه آآ نبأ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفاصيل ذلك. توفي المختار اي النبي صلى الله عليه وسلم عامين. وهي - [00:00:25](#) حساب الجمل احدى عشر. فالهمزة رمزها واحد. والياء رمزها عشرة. اذ توفي النبي صلى الله عليه وسلم عام ما احدى عشرة للهجرة. وهذا لا ينافي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عشر سنين. لان - [00:00:45](#) الصحابة لما وضعوا التاريخ اتفقوا على ان التاريخ يكون من الهجرة لكن لم يضعوا رأس السنة من الشهر الذي هاجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فجعلوا رأس السنة شهر محرم - [00:01:05](#)

فالسنة الاولى من الهجرة عندما نقول السنة الاولى من الهجرة الاولى من الهجرة يعني محرم صفر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لم يكن هو انما هاجر بشهر ربيع بن داوود مفهوم؟ اذا هو اقام بمكة عشر سنين تاما بدون زيادة - [00:01:25](#) سدت بالمدينة اقام بالمدينة عشر سنين تامة من غير زيادة. ولكن توفي في سنة الحادية العشرة. لماذا؟ لان التاريخ لم يبدأ من الشهر الذي هاجر فيه النبي صلى الله عليه وسلم. مفهوم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم توفي في السنة الحادية عشرة ولكنه - [00:01:45](#) انما اقام بالمدينة عشر سنين فقط. وعمره صاج الصاد بحساب الجملة ستون. والجيم ثلاثة اي عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وكذلك عمر ابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنه. توفي النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى - [00:02:05](#) في مثل يوم ولد اي في يوم الاثنين. هذا اليوم هو الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه الوحي في وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل لمدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين. اما القول بان النبي صلى الله عليه وسلم توفي في الثاني عشر من - [00:02:25](#) شهر ربيع الاول فهذا لا يصح ولا يمكن. نعم هو ولد في الثاني عشر من شهر ربيع الاول لكن لا يمكن ان يكون مات فيه. لانه قد ثبت عندنا ثبوتا لا مرد له. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#)

بعرفة في حجة الوداع يوم الجمعة. في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة. ولا ان يكون يوم الاثنين هو الثاني عشر من شهر ربيع الاول على جميع تقديرات الشهور النقص فان كون النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين هذا مجمع عليه. على هذا اذا قررنا - [00:03:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة يوم الجمعة في التاسع من ذي الحجة. فان يوم الاثنين لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون هو الثاني عشر من شهر ربيع الاول. وقد اختلفوا في اليوم اللي توفي فيه اختلافا كثيرا ولم يثبت فيه شيء - [00:03:35](#) يمكن ان يرجع اليه. آآ قال في علي الا ان صلى ابدًا. وخير المختار في البقاء في هذه داري وفي اللقاء بربه واختار ان يلقاه. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم خيره ربه. بين الدنيا ان يبقى في - [00:03:55](#)

يا حيا وبين ما عنده. وقد هذا الحديث اخرجه الشيخان. اخرجه البخاري ومسلم. عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه

وسلم الناس فقال ان عبدا من عباد الله تعالى خيره الله بين الدنيا وبين - 00:04:15

ما عنده فاختر ما عنده. فبكى ابو بكر وحده بكى. لان الصحابة لم يفهموا هذا وهذا يستدل به على ان ابو بكر كان احلم الناس

باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان افهم الناس - 00:04:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد نفسه. ان عبدا من عباد الله خيره الله من الدنيا بين ان

يبقى حيا لآخر الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده. فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه ذلك ثم بينوا بعد ذلك - 00:04:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد نفسه من بكاء ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وخير المختار في البقاء في هذه الدار وفي اللقاء لربه

اختار ان يلقاه صلى الله عليه ما ارقاه. ومدة السقم اي مدة مرض النبي صلى الله عليه وسلم يد بحساب الجمل اربعة عشر لان لها

عشرة. والدال اربعة - 00:05:15

والاكثار على انها اثني عشر آا يوما. وقد دفن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء خير من امر. وسبب تأخير جهل النبي صلى الله

عليه وسلم ناشئ عن شدة الدهر - 00:05:35

والحيرة التي وقع فيها الصحابة. وآا اشتغالهم ايضا بامر الخلافة لكي لا تنفلت كلمة المسلمين ولا تقع فتنة. وايضا فان الصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم ليست مثل الصلاة على بقية الناس - 00:05:55

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم تصلى عليه الجنازة صلاة جماعة. كل واحد ياتي ويصلي منفردا يأتي الرجل فيصلي ويأتي رجل اخر

فيصلي تأتي المرأة وتصلي. لم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة آا جنازة - 00:06:15

وهذه هي الصيغة الشرعية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي من خصائصه. صلاة الجنازة على النبي صلى الله عليه

وسلم لا تقع فيها جماعة ليست من الصلاة على سائر الناس. وهذا طبعاً اخذ وقتاً كبيراً لان كل احد يريد ان يصلي على اليتيم يريد ان

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

قال ودهش اي تحير الاصحاب اذ مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن اثبت فيهم من ابي بكر كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه

اثبت الصحابة فلما جاء وراء النبي صلى الله عليه وسلم متوفى مسجلاً ببرده قبله - 00:06:55

جبينه الشريف وقال بابي انت وامي اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها. ثم قام في الناس خطيباً حمد الله تعالى واثنى عليه

ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله - 00:07:15

وحي لا يمت ثم تلى قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. قال بعض

الصحابة كأننا لم نسمع هذه الآية قبل ان قالها ابو بكر من شدة ما وقعوا فيه - 00:07:35

من التحير والدهش حتى وصفوا بانه كالشاة في الليلة المطيرة وكذلك كان العباس من اثبت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

غسل المختار في الثياب غسلوه في ثيابه. كانوا يريدون تجريده على عليهم النوم. فجاءه - 00:07:55

مناد يناديهم ان لا تنزعوا اثواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسلوه في ثيابه صلى الله عليه وسلم وولي تغسله من الصحابة

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. والعباس بن عبد المطلب هؤلاء هم اهله الادناون. العباس عمه وهو اقرب - 00:08:25

او اوليائه من جهة النسب لان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له ولد ذكر. وليس له عم حي يومئذ الا العباس وحده اقصد ليس له

ولدا ذكراً حينئذ طبعاً اولاده ذكور ماتوا لحياته كما هو معلوم. اقرب الاولياء - 00:08:45

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة النسب يومئذ هو العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك

ابناء العباس قزم والفضل. وموليان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهما شكران واسامة بن زيد - 00:09:05

وذكر انه حضر معهم رجل من الانصار يقال له اوس بن خولة. وكفل المختار في اثواب ثلاث كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث

اذواب كما في الصحيح ان - 00:09:25

النبي صلى الله عليه وسلم كفن بثلاثة اذواب بيض سحولية اي منسوبة الى قرية يقال لها سحول. ليس فيها عمامة ولا قميص ولا

خياطة على المنصوص. بل جعلت لفايها وادرج ادخل فيها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه فيها مدرجا - 00:09:35

وفرشة النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة في قبره الشريف. واختلفوا هل اخرجت القطيفة ام بقيت ورجح العراقيون بالغيته انها اخرجت. قال وفرشت في قبره قطيفة وقيل اخرجت وهذا اثبت - [00:09:55](#)

وكان في طيبة حافران ذو الشق واللحد. فجاء الثاني. كان في المدينة حاذرا. احدهما يعمل الشق والثاني يعمل لحد شق هو ان يحفر القبر فاذا انتهى عمقه حفر فيه في وسطه قبر اخر على - [00:10:15](#)

قدر ما يدخل فيه الميت ثم يغطى عليه. واللحد هو ان يحفر القبر حتى ينتهي عمقه ثم يحفر في جانبه الذي يلي القبلة آآ وهذا لا يصلح في الارض السهلة اللينة حينما يصلح في الارض الصلبة اذا كانت الارض - [00:10:35](#)

صلبة فانه يحفر تحت في زاويته التي تلي القبلة ثم يسب ثم يسد بالبن. فكان آآ اه في المدينة رجلان احدهما يعمل الشق وهو ابو عبيدة ابن جراح رضي الله تعالى عنه. والثاني يلحد. وهو ابو طلحة زيد بن سهيل الانصاري رضي - [00:10:55](#)

الله تعالى عنه اختلفوا اولاً فقالوا اول رجلين ورد علينا فجاءهم ابو طلحة رضي الله تعالى عنه فلا قبران النبي صلى الله عليه وسلم. والحد القبر له واطبق عليه تسع لبنات. لا احد يسد بالبن. في - [00:11:15](#)

عائشة النبي صلى الله عليه وسلم توفي في بيت عائشة وقد حدث ابو بكر رضي الله تعالى عنه آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء حيث يموتون. لا يجوز نقلهم. الانبياء يدفنون في المكان الذي ماتوا فيه. فدفن في نفس البيت في بيت عائشة رضي الله - [00:11:35](#)

قوله والصديق يليه ثم حوله الفارق يعني انه بعد ذلك لما مات ابو بكر رضي الله تعالى عنه دفن مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تريد ذلك المكان الثالث لنفسها. لان هذا بيتها - [00:11:55](#)

وهذا ابوها وهذا زوجها. لكن سألها عمر بن الخطاب لما طوعن رضي الله تعالى عنه ان تؤثره ذلك المكان فآثرته وهذا من عظيم مزايا عائشة وفضلها رضي الله تعالى عنها عذرتة بذلك يعني - [00:12:15](#)

فدفن عمر رضي الله تعالى عنه مع صاحبيه مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر. صلى عليه ربنا وسلم وعلى اله واصحابه انجو مسئول بيان بعضنا من الاسماء له وبعض الوصف والثناء. هذا بيان تذكر فيه بعض اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وبعض وصفه فيه - [00:12:35](#)

واسمع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة منهم من اوصلها الى المئة ومنهم من آآ زادها على ذلك كثيرا. وقد آآ ذكر المؤلف بعض واختصرته آآ بانه ذكرها مع الدعاء واطال في ذلك ولا شك ان هذا اطناب محمود - [00:12:55](#)

ولكنني اثرت الاختصار فاتيت بها مجردة آآ فقلت اسماؤه الرفيعة بمقداري كثيرة كالمصطفى منها المصطفى اي مختار ايضا كذلك من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. محمد جاء في القرآن الكريم كذلك واحمد جاء في القرآن الكريم. والمدرثر - [00:13:15](#)

ايضا كذلك وثبت عنه انه اسمه العاق والمحي والحاشر كل ذلك ثبت من اسمائه صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا سمي هذه الامة وسمي طه وياسين على اختلاف المفسرين في معنى هاتين الكلمتين فان من اهل العلم من قالهما من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم كما قال العراقي وفي - [00:13:35](#)

في السيرة طه وياسين مع الرسول كذاك عبدالله في التنزيل. ومنهم من عد هذين الاسمين من الحروف المقطعة في اوائل التي آآ هي في الحقيقة يختلف المفسرون في تفسيرها اختلافا كثيرا منهم من يقول الله اعلم بمراده بها ومنهم من يفسرها بانها - [00:13:55](#)

من اسماء الله ومن اسماء الملائكة وانها اسماء للسور. الى غير ذلك مما خاض فيه المفسرون. المهم ان طه وياسين ذكر في باسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك سمي نبي التوبة الهادي الامين. وسمي عبد الله ايضا كذلك خير العالمين صلى الله عليه وسلم - [00:14:15](#)

وكان اجمل الانام خلقا. كان النبي صلى الله عليه وسلم اجمل الناس خلقا. احسن الناس خلقا وكان احسنهم خلقا صلى الله عليه عليه وسلم. واسقاهم كفا في الصحيح من حديث عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. واوفاهم عهدا - [00:14:35](#)

اسخاهم كفا واوفى عهدا اكملهم عبادة وزهدا وليس يحصى ما له من الشرف ومن مزية بها الكل اعترف. ماذا عسى يا فائق الاناميح
حسننا واحسانا على التمام ان يبلغ المذنون باللسان طرنا ولو اثنوا مدى الزمان بعد ثناء الله في القرآن اي - [00:14:55](#)
ماذا عسى ان يبلغه المذني اي المادح لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء عليه بلسانه بعد ان اثنى الله تعالى عليه في محكم
كتابه قال تعالى وانك لعلی خلق عظیم. وزكى النبي صلى الله زكى الله سبحانه وتعالى لسانه وقال وما ينطق - [00:15:15](#)
وعن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال في فؤاده ما كذب الفؤاد ما رأى. وقال في بصره ما زاغ البصر ومعطى وشهد له بالامانة
والتبليغ فقال فتولى عنه. فما انت بملؤ - [00:15:35](#)
فثناء الله سبحانه وتعالى عليه لا شيء بعده. لا يمكن ان يزني احد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثناء الله سبحانه وتعالى عليه
في القرآن عليك بالخلق الرفيع الثاني صلى عليه ربنا وسلم وعلى اله والاصحاب انجو من السماء. وبهذا نكون قد وصلنا الى خاتمة
هذا النوم المبارك - [00:15:55](#)
واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وبارك الله فيكم. السلام عليكم - [00:16:15](#)